

السؤال الثاني من درس تفسير آيات الأحكام رقم الدرس (١١)

لمعالی الشیخ محمد بن محمد المختار الشنقطی

محمد بن محمد المختار الشنقطی

اثابكم الله. يقول السائل عندي برنامج غذائي لتخسيس جسمي وتنزيل وزني وهذا يقتضي اكلا خاصا ومعينا هل اكون ظالما لاهلي في جعلهم يأكلون طعاما اقل كلفة من هذا؟ اثابكم الله - 00:00:00

وما في شك انه يجب عليك ان تحافظ على اطعام اهلك وولدك لأن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الحديث الصحيح انه قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول - 00:00:18

فاما كنت ممنوعا من الطعام لمرض او لسبب ولا تزيد ان تأكل الاطعمه فلا تمنع اولادك ولا تمنع زوجك المنع خاص بك انت فحينئذ تتعامل مع المنع فيما يخصك واما اهلك وولدك - 00:00:37

يطعمهم الطعام بالمعرفه ولا يجعلهم تبعا لك هذا امر يجب عليك الحذر فيه حتى لا تضيع حق الاولاد النبي صلى الله عليه وسلم عظم ذلك خاصة في المأكولات والمشرب ولا تضيق عليهم وتفرض عليهم طعاما لا يحبونه - 00:00:58

او طعاما لا يأكلونه ولا يشتهونه اذا لم يكن منهم ذلك على وجه السرف الاذى فحين اذ يجب عليك ان تطعمهم الطعام بالمعرفه واما مسألة بقى في طرف السؤال كونك تقول انك تزيد ان تنقص وزنك - 00:01:18

فهذا يحتاج الى نظر في مشروعيته ويحتاج الى حكمه وانما انبه عليه انه لو ورد في السؤال وتركناه لظن البعض انه يجوز هذا الفعل مطلقا الجواب ان هذا الفعل يحتاج الى نظر ومن وجدت عنده حاجة - 00:01:36

يتضرر بوزنه نعم ينقص وزنه اما اذا خلقه الله على خلقه وذهب ينقص وزنه بطريقة قد تكون فيها مخاطرة وقد يكون فيها ظرر وخاصة اذا كانت بعض العمليات الجراحية التي فيها مخاطرة ونحن لا نحرم - 00:01:55

العمليات الجراحية لتخفييف الوزن او غيره هذا مرده الى كلام الاطباء لأنهم هم المسؤولون امام الله عز وجل عن هذا اذا كان الاطباء يقولون هذا نافع هو نافع اذا قالوا ان هذا ضار فهو ضار لأن الله علمهم - 00:02:12

هذا الطب وهم مؤمنون عليه وهو علم. قال الامام الشافعي رحمة الله لا اعلم علما بعد الحال والحرام انبيل من الطب وعلم شريف اذا قصد به حفظ ارواح الناس منهم باذن الله من الضرر وما فيه الشر عليهم في ابدائهم وصحتهم - 00:02:29

لكن لا نقول باطلاق الحل ولا اطلاق التحرير انما الامر يحتاج الى نظر وقد سمعنا من الاطباء واهل الخبرة واهل النظر ان الامر توسع فيه اكثر من اللازم وانه ربما - 00:02:48

حصلت فيه اشياء حتى ان بعضها تنتهي بصاحبها الى الموت وهذا كله ينبغي الحذر منه فان الله سائلك عن نفسك التي بين جنبيك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ان لنفسك عليك حقا - 00:03:06

وقبل ذلك يقول الله جل في علاه في كتابه ولا تلقو بآيديكم الى التهلكة فينبغي للمسلم دائمًا ان يعود نفسه بالرضا عن خلقة الله ان الله اذا خلقه على صفة يحمد الله سبحانه وتعالى ويشرقه - 00:03:22

اذا وجد شيء فيه ظرر عليه حينئذ ويصوغ معالجته عالجه بالطريقة المشروعة فيجوز للانسان ان يفعل هذه الاشياء كما ذكرنا لوجود الحاجة من التضرر والاذى ونسأل الله العظيم ان يعصمنا بعصمة - 00:03:41

والله تعالى اعلم - 00:04:00